ومن ناحية أخرى فإن الكاتب لا يمضى فى المعرض فترة طويلة بل إن المسافة الزمنية المحددة لكل منهم لا تتجاوز ثلاثة أيام ، أى ٧٢ ساعة ، على الكاتب أن يؤلف خلالها روايته وإلا خرج من المسابقة مهزوماً من حيث الشكل لأنه خالف الشرط الأول وهو أن يتم تأليف الرواية فى ثلاثة أيام قد تنقص ولكن من المستحيل أن تزيد !

وقد تصادف بدء الاشتراك فى المسابقة مع فتح أبواب المعرض . ومن هنا رؤى السماح للكتاب باستخدام التسهيلات المجانية التى يقدمها المعرض لكل كاتب خلال أيام ثلاثة .

* * *

ـ وفكرة المسابقة نشأت أثناء حديث عابر ، على فنجان قهوة بين ناشر صغير وبائع للكتب القديمة .

كانا يجلسان معاً يتكلمان عن سوق الأدب وما فيه فقال أحدهما للآخر وهو يشير إلى نسخ كثيرة من « مدام بوفارى » :

ـ هل يعرف القراء أن الكاتب الفرنسى فولتير أمضى خمس سنوات فى تأليف هذه الرواية !

قال صاحبه .

ـ ولكن فولتير ألف أيضاً رواية « كانديد » فى ثلاثة أيام عندما كان فى الخامسة والستين من عمره .

أخذ الناشر يردد بلا وعى « ثلاثة أيام » . . . « ثلاثة أيام » . . هذا صعب ولكنه ليس مستحيلاً . . ترى هل يستطيع أحدنا أن يكون فولتير الثانى ونؤلف رواية فى هذه الفترة القصيرة ؟

ويتفق الرجلان على محاولة التجربة ، وينقطعان لهذه التجربة المهمة .

وعندما التقيا بعد انتهاء المدة المحددة اعترفا بالفشل . ولكن الناشر الصغير رأى أن يستمر فى البحث عن فولتير الثانى فأعلن عن مسابقة تأليف رواية خلال ثلاثة أيام . وأكد أنه سينشرها مهما كان عمل المؤلف : « نجار ، حداد ، موظف ، ساع ، كاتب ، صحفى ، محام ، أو صاحب أى مهنة أو حرفة أخرى » .

وقال أن الشرط الوحيد يتركز فى كتابة الرواية خلال تلك الأيام المحددة ، أما التحكيم فتركه للجنة من الأدباء والفنانين وممثل للناشر نفسه .